

المشاكل التي يواجهها المشرفين التربويين في توظيف التفكير الإبداعي وأثرها على مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين

إعداد المشرف التربوي / صالح بن حمد سالم آل بالحارث اليامي

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة نجران

E-mail: door13579@hotmail.com

ملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على المشكلات التي يواجهها المشرفين التربويين في توظيف التفكير الإبداعي، كما ويسعى إلى إستقصاء أثر هذه المشكلات على مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين، ولتحقيق أهداف البحث فقد استعنت بالمنهج الوصفي .

وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها أنّ مشاكل توظيف التفكير الإبداعي لدى المشرفين التربويين تؤثر بطريقة سلبية على الرضا الوظيفي للمعلمين، واستنادا لهذه النتائج أوصي بضرورة زيادة وعي وإدراك المشرفين بمشكلات توظيف التفكير الإبداعي ، ووضع خطوات واضحة لكيفية تفادي هذه المشكلات وبضرورة إخضاع المشرفين التربويين لدورات وبرامج تدريبية تزيد من وعيهم حول التفكير الإبداعي وآليات توظيفه .

الكلمات المفتاحية: المشرفين التربويين، التفكير الإبداعي، الرضا الوظيفي، المعلمين.

Abstract

The current research aims to identify the problems faced by educational supervisors in employing creative thinking. It also seeks to investigate the impact of these problems on the level of job satisfaction for teachers, and to achieve the goals of the research, it used the descriptive approach.

The study came out with several results, the most important of which is that the problems of employing creative thinking among educational supervisors negatively affect the job satisfaction of teachers, and based on these results I recommend the need to increase the awareness and awareness of supervisors of the problems of employing creative thinking, and to set clear steps for how to avoid these problems and the need to subject educational supervisors to courses and training programs that increase From their awareness about creative thinking and the mechanisms of employing it.

Key words: educational supervisors, creative thinking, job satisfaction, teachers.

المقدمة :

يستخدم الإشراف التربوي في وقتنا الراهن الأسلوب العلمي بشكل عام في تسهيل مهمات ووظائف المشرفين التربويين التي تنادي بضرورة إحترام شخصية المُعلم ، والثقة بإمكاناته، بعدما كان الإشراف في القدم منصباً على التدقيق والتفتيش .

إذ إبتدأ الإشراف قديماً بوجود ما يسمى بمراكز التفتيش المركزية التي تضم جهازاً تفتيشياً مكوناً من مجموعة من الموظفين ذوي الخبرة الواسعة في مختلف المواد الدراسية، وتتوقف مهمة هؤلاء الموظفين على القيام بالزيارات المفاجئة لعدد من المدارس ؛ بغية فحص معلومات التلاميذ بأسلوب وطريقة خاصة بالمشرف، ولكن سرعان ما بات هذا الجهاز يهدف إلى مساعدة المعلمين على التطور في الأداء، والنمو في المهنة، والسير بالعملية التعليمية نحو المأمول (خليل، ٢٠١٢، ص٦).

أصبح الإشراف التربوي بذلك عملية تقييمية وتطويرية للعملية التعليمية يتم من خلالها متابعة كل الأمور والقضايا المتعلقة بتحقيق الأهداف التربوية، والإشراف على كافة العمليات التدريبية والإدارية الجارية في المدرسة كبيئة تعليمية، أو أية قضايا متعلقة بالأنشطة التربوية التي تتم فيها وخارجها، بالإضافة إلى الإهتمام بالعلاقات والتفاعلات الدائرة هناك (مسمح، ٢٠١٦، ص١٧).

يكتسب الإشراف التربوي أهمية خاصة عن المعلمين بالتحديد ؛ نظراً لأنه يُقدّم حلولاً وتوجيهات إبداعية من وحي تفكير المعلم الذي ينم عن قدرات عقلية عالية تساعده في التغلب على كل المشكلات والعقبات التي تعترض سبيله في العملية التعليمية التربوية وعلى ضوء ما تشهده الحياة من تطورات، بالإضافة إلى حاجة المعلمين لمن يرشدهم ويُشرف على أعمالهم حتى تصل إلى الإتقان والإبداع في التعامل مع التلاميذ، والوصول إلى الأهداف التدريسية والمدرسية التي ستعكس نتائجها تلقائياً على مستويات الرضا الوظيفي لديهم (الكلباني، ٢٠١٦، ص١٤).

ونظراً لضعف إدراك وفهم طبيعة مشكلات توظيف التفكير الإبداعي لدى المشرفين التربويين، و صعوبة التعرف على أثرها في مستويات الرضا الوظيفي لدى المعلمين، فقد جاء هذا البحث لتقصّي أثر هذه المشكلات على مستوى الرضا الوظيفي .

مشكلة البحث :

يتأثر الرضا الوظيفي عند المعلمين بمقدار ما تُقدّمه هذه الوظيفة من إشباعات لحاجاتهم النفسية والاجتماعية والمادية التي تساهم في رفع مستويات الكفاءة الذاتية والمهنية والتفكيرية لديهم، وتتيح لهم التعرف على كافة المشكلات التي قد يتعرضون لها في مسيرتهم التعليمية وتدريبهم على آلية التعامل معها اعتمادًا على حلول واقعية مبتكرة وإبداعية من صلب عمل المشرفين التربويين وخبراتهم التربوية الطويلة ، بالإضافة الى معرفة مشكلات توظيف هذه الحلول وتأثيراتها على الرضا الوظيفي (زيد، ٢٠٠٧، ص٢) .

تظهر مشكلة البحث في محاولة إيجاد إجابة على السؤال العام للبحث والذي تمثّل بما يلي :

"ما هي أبرز المشاكل التي يواجهها المشرفين التربويين في توظيف التفكير الإبداعي وأثرها على مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين؟"

وينبثق من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هو التفكير الإبداعي بكل محاوره وجوانبه العلمية؟
- ما أثر المشكلات التي يواجهها المشرفين التربويين في توظيف التفكير الإبداعي على مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين؟
- ماهية الرضا الوظيفي؟
- كيف تؤثر مشكلات توظيف التفكير الإبداعي على مستوى الرضا الوظيفي؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تقديم إجابات علمية ودقيقة على أسئلة البحث السابقة ، إضافة إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها المشرفين عند توظيفهم للتفكير الإبداعي، وتحري أثرها على مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي في :

- الأهمية النظرية التي تتمثل في إعطاء تصور لمعرفة المشكلات التي يواجهها المشرفين التربويين عند توظيف التفكير الإبداعي ، والتعرف على أثر هذه المشكلات على مستوى الرضا الوظيفي ، كما وتظهر أهمية البحث في تناوله لمتغيرين نادرًا ما تم طرحهما في الدراسات والأبحاث التربوية والتعليمية التي تناولتهما كل على حدا.
- الأهمية التطبيقية المتمثلة بالنتائج التي سيخرج بها البحث وتفعيلها بما يساعد في تحديد الإحتياجات التربوية والتدريبية من قبل الإدارة التربوية التعليمية للمعلمين والمشرفين ؛ لتفادي مشكلات توظيف التفكير الإبداعي على مستوى الرضا الوظيفي.

منهجية البحث :

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي لمعرفة أثر مشاكل توظيف التفكير الإبداعي لدى المشرفين التربويين على مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين .

متغيرات البحث :

- المتغير المستقل : يمثل المشاكل التي يواجهها المشرفين التربويين في توظيف التفكير الإبداعي .
- المتغير التابع : يمثل مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين

مصطلحات البحث :

المشكلات: هي مجموعة من المواقف والصعوبات غير المألوفة، والتي لا تجدي معها الحلول المعتادة للتخلص منها (المنصوري، ٢٠٠٩، ص ١٩).

المشرفين التربويين : هم المسؤولين والمختصين بالمادة العلمية، والمؤهلين تأهيل علمي وتربوي، والقائمين بعملية تطوير والمساعدة في رفع مستوى الأداء والكفاية للمعلم المختص بهذه المادة (القوشي، ٢٠٠٩، ص ٢٠).

توظيف : تشتق التوظيف من فعل وظف أي شغل واستخدم الشيء بقصد إنشاء شيء جديد له قيمة جديدة ، كما أنه مجموعة من الأعمال الضرورية لإختيار مرشح لمنصب معين (عمر، ٢٠١٨، ص٩).

التفكير الإبداعي : يشير إلى إنتاج إجابات وحلول متعددة وواسعة النطاق لموقف معين وضمن اتجاهات مختلفة (العساف، ٢٠١٣، ص٢٧٤).

الرضا الوظيفي : هو عبارة عن حالة يعبر من خلالها الفرد عن مستوى قبوله العام لمجموعة العوامل الوظيفية المحيطة ببيئة العمل (بريخ، موساوي، ٢٠١٦، ص١٧).

الدراسات السابقة :

جاءت دراسة العزري (٢٠١٧) بعنوان " استخدام معلمي الصفوف (١-١٠) لمهارات التفكير الإبتكاري من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدارس محافظة الظاهرة " بهدف التعرف على مدى استخدام معلمي الصفوف (١-١٠) لمهارات التفكير الإبتكاري من وجهة نظر المشرفين التربويين . استخدم الباحث المنهج التحليلي على عينة مكونة من (٨٨) مشرف تربوي ومشرفة مستخدما الإستبانة . أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المعلمين لمهارات التفكير الإبتكاري تعزى لمتغيري التخصص والجنس ، وفي ضوء ذلك أوصى الباحث بضرورة تدريب المعلمين على استخدام مهارات التفكير الإبتكاري.

هدفت دراسة مسمح (٢٠١٦) الموسومة بعنوان " درجة ممارسة المشرفين التربويين في محافظات غزة للتفكير الإبداعي وعلاقته بمستوى أداء المعلمين " الى التعرف على درجة ممارسة المشرفين التربويين في محافظات غزة للتفكير الإبداعي بمستوى أداء المعلمين. انتهج الباحث في دراسة الإستبانة الوصفي التحليلي في دراسته مستخدما الإستبانة على عينة قوامها (٣٦٠) معلم ومعلمه . توصل الباحث إلى ان درجة ممارسة المشرفين التربويين بمحافظة غزة للتفكير الإبداعي نال التقدير المتوسط، وأثبت وجود علاقة طردية إيجابية بين درجة ممارسة المشرفين التربويين للتفكير الإبداعي وبين مستوى أداء معلمهم . في ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بأهمية وضع خطوات واضحة حول الكيفية المستخدم فيها نتائج التفكير الإبداعي في الإشراف ورفع مستوى الأداء للمعلمين .

سعت دراسة الثبيتي والعززي (٢٠١٤) المتمحورة حول " عوامل الرضا الوظيفي لدى معلمي محافظة القريات من وجهة نظرهم (دراسة التعليم بمحافظة القريات)" الى التعرف على عوامل الرضا الوظيفي لدى معلمي محافظة القريات من وجهة نظرهم ، واثر متغير المؤهل العلمي والخبرة والمرحلة التعليمية على الرضا الوظيفي .استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي في دراستهما مستخدمين الإستبانة على عينة مكونة من (٣٠٧) معلم .توصلت النتائج إلى أنالقيادة المدرسية وبيئة العمل والأساليب الإشرافية والجوانب المادية والحوافز والتأهيل والتدريب من العوامل المؤثرة بشكل كبير وبالترتيب على الرضا الوظيفي . في ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بمجموعة من الإقتراحات .

جاءت دراسة Bota(٢٠١٣) بعنوان " الرضا الوظيفي عند المعلمين " بهدف التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين والإبداع لديهم في ضوء مجموعة من المتغيرات كالسن والتخصص والنمط الإجتماعي.إستخدام الباحث المنهج الوصفي على عينة مكونة من مجموعة من المعلمين من مدرستين مختلفتين بعد إعداد إستبانة مخصصة لذلك، ولقد توصل إلى أن الرضا الوظيفي يتأثر بنمط البيئة التعليمية وخبرة المعلمين ونوعهم الإجتماعي وسنهم .وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات المنسجمة مع النتائج.

أكدت دراسة Yousuf& Behlol (٢٠١١) التي جاءت بعنوان "مفهوم الاشراف والممارسات الإشرافية في المرحلة الابتدائية في باكستان" والتي هدفت إلى التعرف على ممارسات ومشاكل المشرفين العاملين على مستوى المدارس الابتدائية في باكستان .استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة من معلمي المدارس الابتدائية في مقاطعة روالبندي مستندا الى الاستبانة .توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشرفين لا يترددون إلى المدارس لتسهيل وتطوير عمل المعلمين ، بالإضافة الى تعاملاتهم المجحفة بحق المعلم ، ولا يوجهون المعلمين ويرشدوهم إلى الطريقة الأمثل لحل مشكلاتهم مما ينعكس سلبا على رضاهم عن وظيفتهم ودافعيتهم لها .ويوصي الباحثين بضرورة إعداد برنامج تدريبي للمشرفين لتحسين معارفهم ومهاراتهم ومواقفهم الإشرافية .

بيّنت دراسة **Zibarras& Patterson (٢٠٠٩)** بعنوان " حل مشاكل توظيف التفكير الإبداعي في العمل " بهدف التعرف على المشكلات التي يتعرض لها الشخص المستخدم للتفكير الإبداعي في عمله وآلية التعامل معها وحلها. استخدم الباحثين المنهج الوصفي من خلال مقابلة مجموعة من الموظفين . توصل الباحثين إلى أن أفضل طرق لحل المشكلات هي العصف الذهني والتخيل والتصورات الذهنية باعتبارها طرق التفكير الإبداعي. وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثين بعدة إقتراحات .

التعقيب على الدراسات السابقة :

في ظل مراجعة الدراسات السابقة والأبحاث التي استعانا بها في إختيار موضوع البحث ، وإعداد الإطار النظري لكونها متعلقة بموضوع مشاكل توظيف التفكير الإبداعي لدى المشرفين التربويين والرضا الوظيفي لدى المعلمين ، فقد تعرفنا إلى محاور ومتغيرات البحث بكافة جوانبها وبإسهاب يثري الجانب النظري.

نرى أن هذه الدراسات كانت مختلفة ومتعددة من حيث المواضيع التي ذكرنها ، والمناهج البحثية والأدوات المستعملة فيها، والنتائج التي توصلت لها؛ لذا وجدنا بحثنا يتشابه بالهدف مع دراسة **Patterson Zibarras& (٢٠٠٩)** لإيجاد حل جذري ومفيد لمشكلات توظيف التفكير الإبداعي ، كما ويتشابه البحث مع كل من دراسة العزري(٢٠١٧) و دراسة مسمح(٢٠١٦) ودراسة الثبتي والعزري (٢٠١٤) ودراسة **Bota (٢٠١٣)** ودراسة **Yousuf& Behlol (٢٠١١)** ودراسة **Zibarras& Patterson (٢٠٠٩)** في المنهج البحثي المتبع .

التفكير الإبداعي :

يسهم التفكير الإبداعي في دفع عجلة التقدم والإزدهار لمجالات الحياة البشرية، وذلك لأنه السلاح الرئيس في مواجهة تحيات الحياة، واستشراف المستقبل من خلال الحلول الإبداعية الجديدة التي يتولى إنتاجها؛ لذلك فقد اعتبر موضوع التفكير الإبداعي من أهم المواضيع وأكثرها شغلا للإنسان منذ وقت طويل.

تزايد الإهتمام بالتفكير الإبداعي في مختلف العلوم والمعارف والفنون والآداب وخصوصا في المجالات التربوية التعليمية ؛ لأنه الطريقة الأمثل لفهم البيئة والتحكم بها وإخضاعها للتنعم بكل الكم الهائل من الإكتشافات والإنتاجات المعرفية التي لعبت دورا كبيرا في تنمية الحياة، والإستمتاع بموجوداتها (بوبيدي،٢٠١٥،ص٤).

ينظر خضر(٢٠١٥، ص٨٧٧) إلى التفكير الإبداعي على أنه مهارة ذهنية قائمة على إجراء المعالجات المستخدمة في التفاعل مع المعلومات أو المواقف من أجل رفع فاعبية التفكير .

ويمكن القول بأن التفكير الإبداعي نشاط عقلي يعتمد على مجموعة من المهارات التي تستثيرها مشكلة أو موقف مثير وجاذب للإنتباه من أجل إنتاج افكار وحلول تتسم بأنها غير مألوفة وجديدة ومرنة (الحدابي، الفللفي،العلي،٢٠١١،ص٤٣).

وتعرف الخرايشة (٢٠١٨، ص١٤) التفكير الإبداعي على أنه عملية عقلية تسعى إلى مجموعة من الأهداف التي تدفعها وتوجهها برغبة الفرد القوية لإيجاد حلول أصلية ومبتكرة ومرنة وشاملة لحل مشاكله التي يتعرض لها مستخدما المنطق لتحليل المعطيات المطروحة أمامه وتصنيفها للخروج بالحل المناسب.

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن التفكير الإبداعي عبارة عن مهارة عقلية عالية يقوم بها الفرد عندما يتعرض لمشكلة أو موقف غير مألوف يتم من خلاله إنتاج مجموعة من الحلول والأفكار المنطقية .

أهمية التفكير الإبداعي :

تظهر أهمية التفكير الإبداعي من كونه عملية عقلية عليا تشجع وتحفز على فهم وتذكر وإنتاج حلول وأفكار جديدة، إضافة إلى القيام بالعمليات العقلية المتمثلة في التحليل والتخطيط والتقييم والإستنتاج وإتخاذ القرارات الملائمة ؛ للتوصل إلى المعلومات المناسبة وحفظها، كما أنها أداة من أدوات التسلح التي يلجا لها الفرد للتعامل مع المعلومات والمتغيرات المستقبلية المساهمة في تطور ونجاح الفرد ومجتمعه (خضر،٢٠١١،ص٥٠٠).

وتأتي أهمية التفكير الإبداعي من منطلق أنه نشاط عقلي راقي يحرك عملية التقدم العلمي و يحفز تطور المجتمعات من خلال المعارف المنتجة ، ونستطيع القول أن أهمية التفكير الإبداعي تحدد ب:

- تطوير القدرات والمهارات لدى الإنسان.
- إنتاج الأفكار والمعارف الجديدة.
- حل المشكلات والمواقف غير المألوفة (الخرابشة، ٢٠١٨، ص١٥).

وتكمن أهمية التفكير الإبداعي في التفاعل الذي يحصل بين المتعلم وخبراته العديدة بقصد تنظيمها بما يساعد في فهم وغدراك المواقف والمشكلات للوصول إلى الحلول المناسبة، وفهم الأحداث والمواقف بشكل جديد، وإكتشاف وإنتاج أشياء جديدة لها قيمة بعد تحطيم والتخلص من الأفكار والحلول العادية (أحاندو، ٢٠١٧، ص٧١).

يتبين لنا أن التفكير الإبداعي يساعد في إبتكار وإنتاج المعارف والمعلومات والحلول الجديدة التي من شأنها تقديم أفضل التفسيرات والتحليلات المنطقية للمشكلات والعقبات التي تعترض طريقنا المهني والشخصي.

توظيف التفكير الإبداعي :

يحرص العاملون في القطاع التربوي التعليمي على توفير بيئة تربوية ثرية بالمتغيرات والأدوات الحسية الجاذبة لكل عناصر العملية التربوية التعليمية ونخص المشرفين التربويين من خلال :

- التحفيز على الإبداع .
- تبني برامج وطرق تدريبية تعليمية إثرائية وخلّاقة.
- ممارسة أنشطة تعليمية تعلمية تتيح تناقل الخبرات .
- تدريب المشرفين على التفكير الإبداعي المثمر.
- توفير مناخ نفسي جاذب للأفكار الإبداعية والحلول الجديدة (خضر، ٢٠١٥، ص٨٧٤).

ولتوظيف التفكير الإبداعي لابد من المرور بمجموعة من المراحل التي تأتي على الشكل التالي :

- مرحلة الإعداد والتحضير : تحتوي هذه المرحلة على وصف وتحديد للمشكلة وفحص جوانبها من خلال جمع كافة المعلومات والمهارات والخبرات الخاصة بها .

- مرحلة تنظيم الأفكار : اذ يتحرر بهذه المرحلة العقل ويتخلص من الشوائب والأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة .

- مرحلة الإشراف التي تنتج وتتولد فيها الأفكار والحلول الجديدة .

- مرحلة التحقيق التي يجري فيها حل المشكلة والتخلص منها (الخرابشة، ٢٠١٨، ص١٦ - ص١٧).

يتضح لنا مما سبق أن توظيف التفكير الإبداعي لدى المشرفين التربويين يتوقف على توفير بيئة ومناخ نفسي و تربوي محفز على تعلم التفكير الإبداعي، وتوفير أخصائيين ومدرسين مؤهلين ومتطورين لتعليم التفكير الإبداعي، إضافة إلى إثراء وتنويع البيئات والوسائل المتبعة في التعميم، وإيجاد مشكلات ومواقف تستثير التفكير الإبداعي لديهم.

مشكلات توظيف التفكير الإبداعي :

معظم المعوقات والمشكلات التي تحدث عند توظيف التفكير الإبداعي لدى المشرفين تكون ناتجة من خوفنا من الفشل والوقوع بالخطأ، إضافة إلى أنماط تفكيرنا غير المنظمة، والثقة بالنفس المتزعزعة، وتداخل الأهداف غير المكتملة، وإنعدام الحوافز، والأساليب المتبعة لقتل روح الإبداع في البيئة التربوية ومنها أيضا :

- المشاكل الإدارية التي تشير على تبني الفرد إتجاهها واحدا يقيده ويرفض تبني غيره.

- المشكلات النفسية كالخوف والقلق وعدم الثقة بالنفس.

- مشكلات معرفية كالجهد بأمور وخطوات التفكير الإبداعي السليمة.

- الخوف من الآخرين من حيث النقد والإستهزاء.

- فتور الهمة والرضا بالقليل .

- سرقة جهود الآخرين.

- جمود تفكير رؤساء العمل ومحاربتهم للمفكرين والمبدعين .

- إنعدام التعزيز والتحفيز (الخرابشة، ٢٠١٨، ص١٩).

ويضطرب مفهوم التفكير الإبداعي لدى المشرفين التربويين نتيجة ضعف إدراك المشرف التربوي لأهمية التفكير الإبداعي وآلية تطويره وفق الخبرات الشخصية، كما أن أسرة المشرف التربوي وما تتحدد به من خصائص إقتصادية متدنية والمستوى التعليمي والثقافة وإشباع الحاجات وغيرها الكثير قد تكون سببا في ضعف هذه المهارة الإبداعية لديه، علاوة على موجودات البيئة التربوية التعليمية من الأدوات والوسائل والحوافز المشجعة وأسلوب الرئيس والمدرّب على التفكير الإبداعي(أحاندو،٢٠١٧، ص٧٢).

أن مشكلات توظيف التفكير الإبداعي لدى المشرفين التربويين تتمثل في مشكلات شخصية تعود إلى خوف المشرف من الفشل والوقوع بالخطأ، ومشكلات مستقاة من بيئة العمل التربوي ، إذ أن نقص التحفيز وضعف التشجيع القادم من رئيس العمل يؤثر بشكل سلبي ومحبط للتفكير الإبداعي وما ينتج عنه من معارف وخبرات غير مألوفة ، ويمكن تجنب هذه المشكلات من خلال التوعية بأهمية التفكير الإبداعي على الصعيد الشخصي والعملية، وتصويب الأفكار الخاطئة تجاهه، وتقديم كامل الدعم والتعزيز للمفكرين المبدعين، وتوفير بيئات تربوية محفزة على التفكير الإبداعي، وإخضاع المشرفين التربويين للتدريب والتأهيل الخاص بتنمية التفكير الإبداعي لديهم.

الرضا الوظيفي :

تعددت وجهات النظر لدى الباحث بمفهوم الرضا الوظيفي ، ومنها ما أشارت له فلمبان(٢٠٠٩،ص٩) على أنه شعور الفرد بالإرتياح والقناعة والسعادة لإشباع رغباته وحاجاته وتوقعاته من العمل نفسه وما يحتويه من بيئة منظمة ومريحة تشجع على الثقة والولاء والانتماء.

يؤكد برياح،موساوي (٢٠،ص٤) على أن الرضا الوظيفي عبارة عن الإندفاع والحماسة نحو العمل الذي يتقوّل في إطار العمل نفسه ؛ ليشير بذلك إلى كل الصفات والجوانب الإيجابية منها والسلبية التي ترتبط بالعمل وقيّمته لدى العاملين .

كما أنه مصطلح يشير إلى دور الموظف في العمل ومكانته فيها، إضافة إلى إتجاهات الفرد ومشاعره نحو العمل (AZIRI,2011,p:1).

ونجد أن مفهوم الرضا الوظيفي يدل على إتجاهات الفرد ومشاعره نحو العمل التي تحدد سلوكياته وإنجازه في العمل سواء كانت إتجاهات إيجابية أم سلبية.

أهمية الرضا الوظيفي :

تبرز أهمية الرضا الوظيفي في أنه عامل يساعد الموظفين على تحسين أدائهم في المجالات التعليمية والتربوية والإشرافية ، كما أنه يقضي على الخسارات الإقتصادية والإجتماعية والسلوكية التي تحدث خارج المؤسسات عندما يكون التوافق حاضرا بين علاقات العاملين معا وقدراتهم ومهاراتهم وشعورهم بالإرتياح والسعادة (سلمان، ٢٠١١، ص ٦١).

ويحقق الرضا الوظيفي مجموعة من الفوائد لدى عزيزو (٢٠١٥، ص ٣٥) كما يلي:

- تحسين أحوال الفرد الإجتماعية .
- منح العاملين متسع من الحرية .
- إتاحة فرصة الإبداع والإبتكار.
- رفع إنتاجية الفرد العامل بطريقة مقبولة.

ترتبط أهمية الرضا الوظيفي كما نرى بالعنصر البشري باعتباره الثروة الحقيقية والمحور الأساسي للإنتاج في المؤسسات التي تعتبره أساسا لها وقائما عليها، ويسهم الرضا الوظيفي في رفع الروح المعنوية لدى العاملين مما سينعكس على معدلات الغياب وترك العمل، بالإضافة إلى زيادة الولاء والإلتزام به، وسيحقق بذلك التوافق النفسي والإجتماعي للفرد، وستزيد فاعلية المؤسسات وجودة منتجاتها، كما أن الرضا الوظيفي يحرر من طاقات العاملين وإبداعاتهم الدفينة.

العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي :

أكدت الأبحاث والدراسات على دور مجموعة من العناصر والعوامل في رفع مستويات الرضا الوظيفي لدى العاملين أو خفضه مما سيتوقف عليه زيادة أو خفض في الإنتاجية وجودتها، ومن هذه العوامل نذكر:

- الرضا عن الأجر والرواتب المقدمة مقابل الجهود المبذولة.

- الرضا عن العمل وأنشطته التي يتوفر فيها التنوع في المهام، وسماعها للموظف بتحرير قدراته وإمكاناته .
- فرص الترقية والتطور في العمل .
- نمط الإشراف والمرؤوسين على العمال .
- ظروف العمل وخصائصه .
- قدرة العامل على تحمل الضغوط ومقدار إحترامه لذاته، ومعرفته لقدراته، بالإضافة إلى مكانته الاجتماعية في سلم الوظيفة(برياح،موساوي،٢٠١٦، ص٧- ص١٠).

تنبثق عوامل الرضا الوظيفي وتأثيراتها من نمط التفاعلات التي تتم داخل بيئة العمل، والحاجات التي يسعى العامل لإشباعها، والتأكد من دافعيته نحو العمل، والأداء الذي يحدد سلوكه ومقدار إنجازة، ومقدار إشباع الحاجات، وعلاقة العامل بالمشرفين والمسؤولين عنه، والفرصة التي تتيحها هذه العلاقة لإطلاق القدرات الكامنة وإشباع الحاجات والرغبات التي يطح لها الفرد جراء عمله وصولا إلى حالة الرضا التي لا تتحقق إلا من خلال تذليل الصعاب وتمهيد العقبات التي قد توقف سير العامل نحو أهدافه ومبتغياته الإبداعية والتفكيرية (بن موفق، بن صافي، ٢٠١٧، ص٤٨).

النتائج والتوصيات :

تظهر نتائج البحث كالتالي :

- يتضح لنا مما سبق أن للمشرفين التربويين لهم دور كبير في تحديد مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمهم باعتبارهم نمط رئيس من أنماط القيادة على المعلمين ، أي بمعنى " كلما كان نمط الإشراف سلسا وبعيدا عن الظلم والمحابة كانت مستويات الرضا الوظيفي والإنتاجية عالية".
- يلعب المشرفين التربويين دورا كبيرا في توظيف التفكير الإبداعي كوسيلة من الوسائل المحفزة على فاعلية الإنتاجية .

- تؤثر طريقة إدراك المشرفين التربويين لمشكلات توظيف التفكير الإبداعي على مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين .
- يظهر أثر المشكلات التي يواجهها المشرفين التربويين عند توظيف التفكير الإبداعي واضحا في خفض مستويات الرضا الوظيفي لدى المعلمين .

التوصيات :

في ضوء ما تقدم من نتائج نوصي بما يلي :-

- ضرورة إدراك المشرفين التربويين للمشكلات التي سيواجهونها عند توظيف التفكير الإبداعي ، وآلية التعامل معها ومجابهتها.
- العمل على دراسة أبعاد التفكير الإبداعي على مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين.
- إخضاع المشرفين التربويين لدورات وبرامج تدريبية تزيد من وعيهم حول التفكير الإبداعي .
- الإهتمام بالرضا الوظيفي لدى المعلمين، والتوقف عند العوامل والمتغيرات المؤثرة فيه .
- تكثيف الدراسات والبحوث التي تدرس العلاقة بين متغيرات الرضا الوظيفي والتفكير الإبداعي.
- إستقصاء أثر المشرفيين التربويين على التفكير الإبداعي والرضا الوظيفي لدى المعلمين .

المراجع :

المراجع العربية:

احاندو، سيسي. (٢٠١٧). معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس كوت ديفور " ساحل العاج" من وجهة نظر مديريها ومعلميها. بحث منشور. المجلة الدولية لتطوير التفوق. مج(٨)، ع(١٥).

برياح ، موساوي، الامين محمد، يحيى . (٢٠١٦). تأثير الرضا الوظيفي على أداء الموارد البشرية دراسة حالة المؤسسة العمومية الإستشفائية بمغنية . رسالة ماجستير منشورة. جامعة أبي بكر بلقايد "تلمسان". الجزائر.

بن موفق، بن صافي، المليود، عبدالكريم. (٢٠١٧). الرضا الوظيفي وأثره على أداء المعلم. رسالة ماجستير منشورة. جامعة زيان عاشور الجلفة. الجزائر.

بوبيدي، إلهام. (٢٠١٥). التفكير الإبداعي. رسالة ماجستير منشورة. جامعة العربي بن مهيدي. الجزائر.

الحدابي، الفلّلي، العليي، داود عبدالملك، هناء حسين، تغريد عبدالله حزام. (٢٠١١). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية. بحث منشور. المجلة العربية لتطوير الذوق. ع(٣).

الخرابشه، نانسي محمد جميل . (٢٠١٨). أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي والاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في العاصمة عمان. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الشرق الاوسط. الاردن.

خضر، نجوى بدر. (٢٠١١). أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة "دراسة تجريبية على عينة من أطفال الروضة من عمر (٥-٦) سنوات في مدينة دمشق" بحث منشور. مجلة جامعة دمشق. مج(٢٧). جامعة دمشق.

- خضر، فخرى رشيد. (٢٠١٥). أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا. بحث منشور. مجلة التربوية. مج(٤٢)، ع(٣).
- خليل، عماد محمد إبراهيم. (٢٠١٢). الإشراف التربوي المعاصر. ط١. جامعة الزقازيق. مصر.
- زيد، كاشف. (٢٠٠٧). الرضا الوظيفي لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية في سلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. بحث منشور. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان .
- سلمان، منى رسول. (٢٠١١). الرضا الوظيفي لدى المشرفين الإختصاصي وعلاقته بأدائهم الوظيفي. بحث منشور. مديرية تربية الرصافة ٣.
- العزري، راشد بن يوسف. (٢٠١٧). استخدام معلمي الصفوف (١-١٠) لمهارات التفكير الإبتكاري من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدارس محافظة الظاهرة. بحث منشور. المجلة الدولية للبحوث التربوية. مج(٤١)، ع(٤). جامعة الإمارات .
- عزیزو، عبدالرحمن. (٢٠١٥). الرضا الوظيفي لدى العمال الجزائريين بين القطاع العام والخاص. رسالة ماجستير منشورة. جامعة محمد خيضر. الجزائر .
- العساف، جمال عبدالفتاح. (٢٠١٣). إتجاهات معلمي الدراسات الإجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة. بحث منشور. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج(٢١)، ع(١).
- عمر، شهيدة. (٢٠١٨). سياسة التوظيف في المؤسسات العمومية الجزائرية. رسالة ماجستير منشورة. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. الجزائر.
- فلمبان، إيناس فؤاد نواوي. (٢٠٠٩). الرضا الوظيفي وعلاقته بالالتزام التنظيمي لدى المشرفين التربويين والمشرفات التربويات بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير منشورة. جامعة أم القرى. السعودية.

القوشي، عبدالله بن مبارك حمدان.(٢٠٠٩). دور المشرف التربوي في تطوير أداء معلمي المواد الإجتماعية في مجال إستخدام الوسائل التعليمية.رسالة ماجستير منشورة.جامعة أم القرى.السعودية.

الكلباني ، يونس بن حمدان بن عبدالله.(٢٠١٦). مدى ممارسة المشرفين التربويين لبعض أنماط الإشراف التربوي في مدارس التعميم الاساسي بمحافظة الوسطى بسلطنة عمان. رسالة ماجستير منشورة.جامعة نزوى.سلطنة عمان.

مسمح ، وليد محمد حسن .(٢٠١٦). درجة ممارسة المشرفين التربويين في محافظات غزة للتفكير الإبداعي وعلاقته بمستوى أداء المعلمين.رسالة ماجستير منشورة.الجامعة الإسلامية- غزة.فلسطين.

المنصوري، خالد بن أحمد عثمان.(٢٠٠٩).المشكلات النفسية والإجتماعية الأكثر شيوعا وبعض السمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف. رسالة ماجستير منشورة.جامعة أم القرى السعودية.

المراجع الأجنبية:

Aziri, Brikend.(2011). **Job Satisfaction : Alitera Tuereview**. Search publication: **Alitera Tuereview** Management Research And Practice. Vol(3),I(4). South East European University

Behlol, Yousuf, Malik Ghulam, Muhammad Imran.(2011). **Concept of Supervision and Supervisory Practices at Primary Level in Pakistan**. Search publicationf., PMAS-Arid Agriculture University. Pakistan

Bota, Oana Alina.(2012). **Job satisfaction of teacher**. Search publication. ,University of Bucharest.London

Patterson, Zibarras, Fiona, Lara.(2009). **Creative problemsolving at work**. Search publication. City University. London.